بعض من اقتباسات روايـتي:

اليوم الثاني
الساعة العاشرة وتسعة وخمسون دقيقةً مساءً
الثاني عشر مِن مارس

أتساءل في هذه الليلة الباردة كيف يمكن أن يحظى الأنسان بملامح الحزن التي قد نراها حتى وهو يأخذ استراحته من معضلات حياته ما مدى ما يعانيه ليكون الحزن بمثابة أحدى ملامح وجهه كأن أقول عيناه بنيتان عميقتان وحاجبيه سميكة له أنف روماني وشامة أسفل عينه اليمنى و"وجهًا حزين " هذه الحياة التراجيدية التي يملكها أو لا... نملكها جميعًا لأننا جميعًا لنا مأساتنا الخاصة بتفاوت النسب وطريقة التعامل وقدرة التحمل ،كيف يمكننا أن نكبح مشاعرنا دون أن تظهر على ملامحنا حتى لحظاتنا السعيدة التي نرغب أحيانًا بأن ندُسها حتى لا يعلم بها أحد،ما مدى شفافية الأنسان لتنعكس مشاعره على ملامحه لتصبح جزء منها حتى إن كان يحاول أن يتصف بالقوة أو اللامبالاة فإن شخصًا واحدًا على الأقل يرى ذلك ليس بالضرورة شخصًا قريب أو مميز، قد يراها شخصٌ عابر فالطريق أو شخصًا من بين الجمهور أو سائق الأجرة من مرآة سيارته جهودنا التي تذهب سدى لأخفاء تلك المشاعر بسبب نظرة عابرة لم تنوي أو تبحث حتى لترى ما هي شكلية مشاعرنا تجعلني متيقنة بأننا وإن أسرفنا في محاولات إخفاء ما نشعر به لن نستطع ...

مرَ اسبوع على وجودي في هذه القرية الهادئة حيث لا توجد أي أحداث
مثيرة وهذا ما يحتاجه شخصٌ مثلي حياته مليئة بالإثارة يرغب في أيام
لا يسمع فيها سوى صوت أنفاسه... لكن شيء واحدٌ هنا ظلّ
يؤرقني،ذلك الفتى صاحب الملامح الحزينة،رأيته بعد ثلاثة أيام من ذلك
اليوم كانت ملامحه لا تزال على حالها وكأنه تمثال تم تحنيطه ليبقى بتلك
الملامح! لم يتغير شيء سوى أنه أصبح بحالٍ أفضل،فقير لكن ملابسه
نظيفه،نحيل لا يبدو بأنه يتلقى التغذية الكافية،ما الذي يجعله يواصل
النظر للأرض هذا ما كُنت أفكر فيه عند رؤيته هل سئم رؤية ملامح
الناس،أو رأسه مُثقل بكمٍ كافي من الأحداث ما يكفي لجعله يسير متجنبًا
صنع أحداث أخرى مع المارة!! كان يسير خلف كهلٍ يبدو عليه الفقر
أيضًا يضع يديه خلف ظهره متشابكتين غاضب شعرتُ لوهلة بأنه يُريد
أن يشتم السماء على لونها والجدار الذي يعترض طريقه والمارة في
الطريق الأخر،كانت هناك مسافة كافية بينهم ليمر حشدٌ من الناس،لوهلة
ظننتُ بأنهم لا يعرفون بعضهم،لولا أنه صرخ فيه،أحمق
مرة،مرتين وثلاث،لم تبدو عليه أي ردة فعل لم ينظر لعينيه حتى، لم
يراني أنا التي تفحصتُ ملامحه وكأنه لوحة معلقة على الجدار،كان في
عالمه تائهًا لكن لا أظن بأنه يبحث عن الطريق اختفوا عن أنظاري
والكهل لا زال يشتمه،أظن بأنه كان يشعر بالسعادة لوجود كائن أمامه
يفرغ طاقته فيه،منذ ذلك اليوم لم أره ولو بالصدفة رغم مروري المتكرر
بذلك الطريق لم أره ولا أعلم ماهية مشاعري وفضولي المستمر نحوه
أظن بأن ملامحه كانت ستثير فضول أي شخص يلتقي به،أتمنى أن لا
ينسى كيف يبتسم وأن يرَ عينيّ الذين حوله وأن تجد عينيه التائهة
طريقها فالنهاية .

بعض مُفضلات ما كتبت:

هذه المرة الأخيرة التي سأنظر فيها إلى ذلك الصندوق الذي دسستُه عن الناس لكن هذه المرة ليس بي أي تعابير من أجله حتى عندما أمعنتُ النظر ليسَ سوى صندوق أمتلأ بأتربة الأربعة أعوام الماضية لطالما وضعت يدي عليه في أسوأ أحوالي لأستشعر الراحة لكن الأن رغم فراغ هذا المكان فأني أشعر به يزاحمني لم يكن يقودني مثل ما ظننتُ طيلة هذه الفترة بل كان يعيق سيري ويقلق راحتي مثل حصاة داخل حذاءٍ أرتديته على عجلة من أمري الآن أنظف هذا الصندوق الصغير بلطف كوداع أخير أمسح عليه وأشكره على ما أوهمني به طيلة هذه الأعوام،أرمي به كأول صندوق احترامًا له فالبحر ليضيع فالعمق فلا أجده حتى إن حاولت، هذه القناعة المتأخره ليست مؤلمة في رأيي إنما مُحبطه كونها متأخرة فقط لكن التخلص أصبح أمر يسير لا يرافقه ألم أو حنين أو مشاعر أخرى مدسوسة بهذا الوضوح أتخطى مُمتن للنظرة الواضحة الأخيرة

حتى إن سألتني مستقبلًا عن حالي فسأجيبكِ بأني بخير "من جانبكِ فقط" ماعدا ذلك ليس لكِ به شأن هذه المرة الأخيرة التي تتسللين فيها إلى أسطري وبين أصابعي وملامح وجهي بعد هذا اليوم إن رأيتني أحب فأنا بالطبع أحب شخصًا غيركِ وإن رأيتِ وجهي شاحب أو لا معنى به فأيضًا ليس لكِ شأن
لن تتسللي لقلم هذا الكاتب مُجددًا حتى إن أراد قلمًا أن يكتبك لن أُمسك به حتى إن أحصيتُ خيباتي لن أعُدكِ ضمنها رغم أنكِ خيبة فادحة لكن لستِ هُنا لقد رميتُكِ فالبحر الواسع المُظلم

أعلم بأنكِ تقرأين كلامي الآن مرددةً بأني شخصًا لا يفهم ويدّعي الفهم حقًا هذه المرة الأولى التي أعُجب بي كوني شخصًا لا يفهم شخصًا لا يرغب بأن يفهمكِ مجددًا يعني أنه تصدع كالجدار وهو يرتطم بكل الأحتمالات والأفكار بينما كنتِ تنظرين إليه من بعيد تضعين خلف ظهركِ كل الأجوبة
لتكن مرتنا الأخيرة التي نحاول فيها دعينا ألا نحاول مجددًا وأن نهرب متى ما حاولنا الأرتطام ببعضنا
سأمحي آثاركِ البليغة التي بي بسعادة عارمة هذه المرة

المرة الآخيرة:

الامتنان :

تنفض الغبار من على أيامي ومعطفي
تُمسك بيدي تسايرني لأمر من خلال أيامي
تؤنس أفكاري الحزينة،
تمسح على وجهي،تُعيد ترتيبي
تحضنني،أتدثر من برد لحظاتي القارسة
تهمس في أذني في لحظات جنوني
أهدأ،أتنفس،أرى اللحظة ببصيرة الأمل
تمشي بجانبي ضاحكة تزدادُ رغبتي لأعيش
تجلسُ أمامي مع كوب قهوتي،تعود إلي
حكمتي
أقف أمام مرآتي المشروخة أراها خلفي بكثرة،تعود إلي طمأنينتي
تستلقي بجانبي تمسح على شعري،تهدأ براكين أفكاري الثائرة
هكذا ترافقني كلماتكِ لأعود إلي كُل ما ضللتُ طريقي
كلماتكِ تُآزرني.

الغضب :

هل كان علينا أن نظهر بكامل هذه السذاجة؟

سذاجة تآلفنا واتساع رغباتنا أننا نمتلئ بمثل هذه المشاعر السائدة كسائر المتنفسون؟

أن ننطق بالرغبة التي لا وجود لها؟

أن نعير لأوهامنا إهتمامًا دون التأكد من مدى عمق وجودنا؟

أن نحب دون المقدرة على الأبتسامة لآنعكاسنا؟

أن نؤازر وركامنا ينظر إلينا بعين الحسرة؟

اليأس :

أكتب حزنّي

تلتقي أعيُننا

نتأمل أحدنا الآخر ولا نرحل

لأننا في أعماقنا نعلم بأننا وحيدين نؤنّس بعضنا

أنا وحزنّي